الذى يمت إلى دولة شقيقة، صديقة، مؤثر فى صنع القرار هناك، عندما ألمح أحدهم إليه بعد مضى عامين، صاح غاضبًا.

«أنا ما باشتغلش فى العيال..»

باستثناء تلك الواقعة الفريدة، لم يبذل جهدًا إلا فى اتجاه رجل وامرأة، إلى جانب الفوائد العامة، لديه دوافعه الخاصة، يهوى الاطلاع على دقائق الأمور، مهووس بما يجرى، بدءا من انفراد الانثى بالذكر، تدرج الحال، الحركات والألفاظ المنطوقة خاصة فى نهاية الشوط وبلوغ الأوج، يدقق ما يلفظ من كلمات، يصغى إلى التسجيلات مرات، يدون، على مدى سنوات لديه أكثر من خمسين كراسة، وآلاف القصاصات، تصرفات شتى، لو نشر ما جمعه لعرف الناس مالا يتصوره أحد منهم!

الآن، مضطر إلى التعامل والاهتمام بفيروز وصحبه، لا يرأس قطاعا مؤثرا فقط إنما يدفع بأمثاله إلى المواقع المؤثرة، لم يتردد ولم يحسب عندما قرر إسناد أمر الخبيئة إلى صاحبه، ثم الإعلان عن المسابقة ليختار من يلائمه، إنه يواجه ظاهرة جديدة وليس فردًا.

اليوم.. سمح بمنشور آخر يجرى تداوله سرًا، لم يعرف محتواه بعد، لكن دلالة ظهوره وتداوله، ما يخشاه تلك التيارات التحتية التى لا يعرف أحد بالضبط من أين تبدأ وإلى أين تنتهى؟

طوال خدمته لم ينغص عليه إلا تلك الأنشطة السرية، يعرف أن المؤسسة ضمت أصنافًا لا حصر لها، لكل رؤيته ومكوناته، بعضهم أمضى وتمادى لكن.. جرى هذا كله داخل الإطار، الآن يختلف